فيا فخر الاعيب دعا بلذة لمن • دجا كل ومن عاداك بالنظر والنحر
وكنت كالمداح ايام عشرها • وليلة من يسعى لها ليلة القدر
ذو دولة الزهر افق بجود والسطا • فيا لفلك التشغير والفلك العشري
ونصر على الاعدا يبادر رعبه • فيسبق بحرى الكثير العسكر الحري
ويعرض عن كيد العدو الاحتقاره • بلا ان صدها غيرة لا جابم صقر
فاعدا كهذا متسع النوع راسه • واخر فيه للسيف حات من الذعر
وكم لك في دار الديار دوائر • غيوث عطايا تخلط الشهد بالوعر
يشق بآجال من النبر منتشر • اذا انصلت اجال جود كل من تبر
مليكا التقى والباس والعلم والندا • فمدح على مدح وشكر على شكر
تعوذ كل الناس عافية زوت • حديث الندى عن بشير وعن بشر
فحملت عنك السقا [illegible] • عيون المها بين الجزيرة والجسر
فليس سقيما عن جفن مليحة • وليس علينا لا عزنا سمة لشدي
فاحسن به للملك في كل حالة • بشير عند السيف والعزة والنصر
واحسن به حيث الكفات منسطر • صحى يغنى عن كاتب السر والجهر
عوا في الاذهان هدية • جلت حالنا منها في المبشرة والعسر
فتوفية الاجسام عند ذوي الهوى • وعافية الاطلال عند ذوي الكفر
هنيئا لسلطان المرتبة نسبة • مزهرة الاوراق بالانجم الزهر
هنيئا لاجلاب المدائح والرجا • لقد اصبحت تجرى الى ملك تجر
ببيع ولكن الكلام نفائسا • من آمال تلقاها عدا جمة الوفر
ويبتاع لكن بالنفيس عوايدا • من احمد الا انه عطر النشر
غنينا عن السبع الذي ربا غزل • افضت كما تغنى عن السبع بالعشر
واجيبت للادا علنا ومغمضا • انمت تعدى بالفوائد او نقدى
وجوه دنانير يسبقن معجز • تريها بدور النجم في اول الشهر
ستعقد ان لم تشك الفقر انتا • وتبلى من لم يشك الكسر بالجبر
كذلك اذهان الملوك نقية • ترى في مراة العقل ما ان تستقري
فاحلت ما تعطى الملوك من النهى • تعوذت فرادا الثلاث من الحجر
احقا اراني في ثرى عتباته • نبات عيني واكف المزن بالزهر
وانشد اهل حا تنول لهات • مدحتك فاشعر وغيرك بالشعر

وقال في قاضي القضاة جلال الدين القندوسي

سقى حماك من الوسمي باكره • حتى تبسم من عجب ازاهره

يا دار لهوى لا دار اللا ثمته • ولا رقيب تخفت ما احاذره
حيث الشبيبة تضى كل ذي خور • ستبان اسود مرآها وناظره
من كل محتكم الاجفان يجرحنا • من ارحم سلوتنا في الحب ساحره
ظبي اذا شمت خديه ومقلته • اذاب لاهيته قلبي وما [illegible]
يأوى الى بيت قلب فيه محترق • فاعجب لمحترق بيت وهو عامره
كانه بيت شعر في عروض حوى • دارت عليه بلا ذنب دوائره
ليهن من بات مسرور الاحبة • اني عليه قريح الطرف ساهره
يجرى الدموع على طرق ما لها • فاستعشم منك لمح [illegible]
كم ليلة بت اشكو اخرتها ولها • غلى والافق داجي القلب كافره
وارقب النجم فيه وهو [illegible] • كانما سترت منها [illegible]
حتى بدا الصبح يجلى وجه سيدنا • قاضي القضاة اذا استجداه زائره
لله صبح تجلى للشريعة عن • ذاك الجلال لقد جلت ماثره
افدى البريد للتقليد في يده • تخلق تملا الدنيا بشائره
بكا دليلهم مطوى المسطور به • حتى يتم على محواه [illegible]
مشتوة كان طرق الشرع يزهبها • ومطلب كانت العليا تحاوره
قاضي القضاة جلال الدين قد وجبت • ممن له القريض وضاع القول شاعره
هذي كؤوس الثنا والحمد مترعة • يا كرم صنو حكت اهنا العيش باكره
واسمع مدائح قدماه ابكار • وقد ترنم فوق الايك طائره
ما احسن الدين والدنيا يسوسهما • ذو الطيلسان بن لا تخلي مفاخره
كان ابيض هذا الكلو اسود ذا • عين الزمان الذي ما زاغ ناظره
حيث المقاصد في ابوابه زمرا • فليس للدهر ذنب وهو غافره
فاستجل طلعة ذي بشر وذي كرم • كالغيث بارقه السارى مخاطره
تغضوا الجبر فتا وبه لو احظى • فما عيون المها الا حبائره
ويعقد الامر كالنيم النقوم • تحيد عن غرض التقوى اوامره
لا اعني احسن من جراه مقتبلا • الا محاسن ما ضمت سرائره
تجلوا المهابة في ناديك وداتها • فما بكاد يجاوز ما يحاذره
وينهم السو مرحها ان النسا • فما نطوق على احدوثة [illegible]
يا ما كنا مما شرح الدين [illegible] • وما ذا لشرف الماثور [illegible]
وليت بالعلم لا ما [illegible] • فاحكم بعدلك فيما انت ناظره
وازطى العرب الدار [illegible] • طال الزمان وما سدت مفاقره

يا دار